



المدير العام السابق للامن العام  
العميد الركن المتقاعد  
السفير انطوان حدحاح  
www.arabic-grammar.com

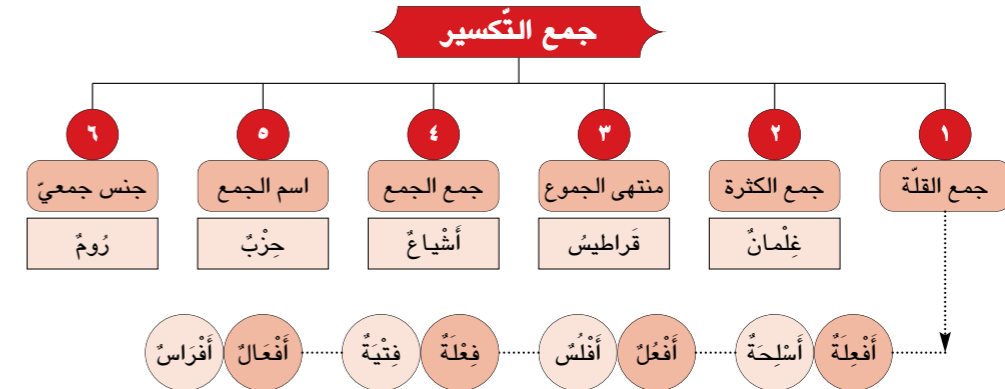
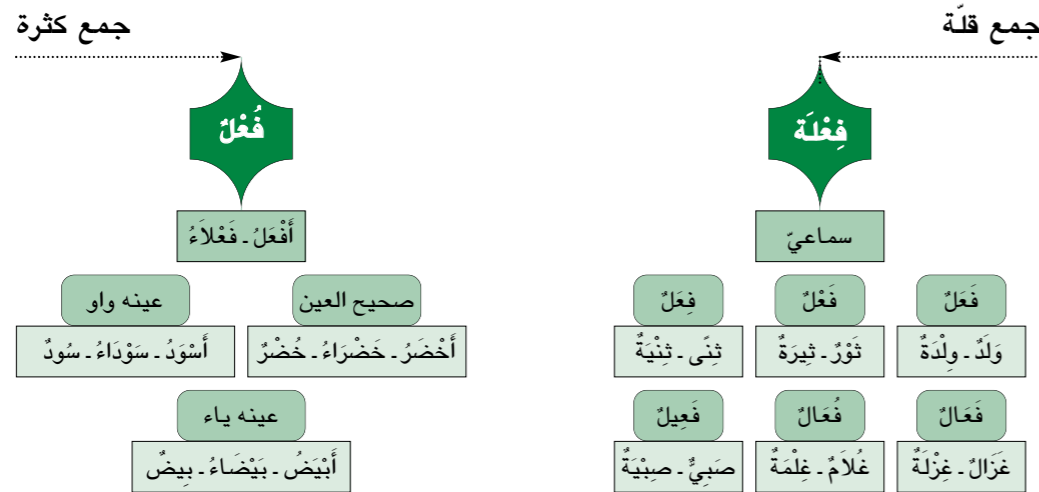
لغة

## شرح الفيّة ابن مالك في القواعد العربيّة جمع التّكسير

أَفْعَلَةٌ أَفْعُلٌ، ثُمَّ: فِعْلَةٌ،      تُمَّتْ: أَفْعَالٌ، جُمُوعُ قَلْبِهِ  
وَبَعْضُ ذِي بَكْتَرَةٍ وَضَعًا يَفِي      ك: أَرْجُلٌ، وَالْعَكْسُ جَاءَ ك: الصُّفِي

## شرح الفيّة ابن مالك القلة والكثرة

فُعْلٌ، لِنَحْوِ أَحْمَرَ وَحَمْرًا،      وَ: فِعْلَةٌ، جَمْعًا بِنَقْلِ يَدْرِي



\* جمع التّكسير يدلّ على ثلاثة فأكثر وله مفرد يُشاركه في حروفه الأصليّة التي تقبل بعض التّغيير عند الجمع.

\* يصاغ هذا الجمع بتغيير صورة مفردّه على أوزان مختلفة أكثرها سماعيّة:

١- أن يزداد على أصوله «نَجْمٌ - نَجُومٌ»: فإذا النّجوم طُمست (٧٧:٨).

٢- أن ينقص من أصوله «رَسُولٌ - رُسُلٌ»: لقد جاءت رُسُلٌ رُبنا بالحق (٧:٤٣).

٣- أن تختلف حركاته «أَسَدٌ - أَسَدٌ»: أو يستوي فيه المفرد والجمع «هَجَانٌ - هِجَانٌ».

\* ويشمل جمع التّكسير الجموع الآتية:

١- جمع القلّة: وما تَهَوَّى الأَنْفُسُ (٥٣:٢٣). ٤- جمع الجمع: لقد أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ (٥٤:٥١).

٢- جمع الكثرة: وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ (٥٢:٢٤). ٥- اسم الجمع: فَإِنَّ حَرْبَ اللَّهِ هُمْ الْغَالِبُونَ (٥:٥٦).

٣- منتهى الجموع: تَجَعَلُونَهَا قَرَاتِيصَ (٦:٩١). ٦- اسم الجنس الجمعيّ: غَلِبَتْ أَرْوَامُ (٣٠:٣).

\* جمع القلّة صيغة تدلّ على الثلاثة إلى العشرة، ولها أربعة أوزان:

١- «أَفْعَلَةٌ»: جاعل الملائكة رُسُلًا أولى أَجْنَحَةٍ (٣٥:١). «أجنحة» مضاف إليه مجرور، جمع: جَنَاح.

٢- «أَفْعُلٌ»: وَأَحْضَرْتِ الأَنْفُسَ الشَّحَّ (٤:١٢٨). «الأنفُس» نائب فاعل مرفوع، جمع: نَفْس.

٣- «فِعْلَةٌ»: إِذْ أَوَى الْفِتْيَةَ إِلَى الْكَهْفِ (١٨:١٠). «الفتية» فاعل مرفوع، جمع: فَتَى.

٤- «أَفْعَالٌ»: وَغَلَقَتْ الأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ (١٢:٢٣). «الأبواب» مفعول به منصوب، جمع: بَاب.

\* قد يُستغنى ببعض صيغ القلّة عن بعض صيغ الكثرة: رَجُلٌ - أَرْجُلٌ، عُنُقٌ - أَعْنَاقٌ، فَوَادٌ - أَفْنِدَةٌ ... فيقال: الأيدي أَفْضَلُ مِنَ الأَرْجُلِ. وقد

يُستغنى ببعض صيغ الكثرة عن بعض صيغ القلّة: رَجُلٌ - رِجَالٌ، قَلْبٌ - قُلُوبٌ، صَفَا - صُفْيٌ ... فيقال: ثلاثة رِجَالٍ. وإذا قرّن جمع القلّة

بما يصرفه إلى معنى الكثرة انصرف إليها كأن تسبقه «أل» الدالّة على تعريف الجنس: الله يَتَوَفَّى الأَنْفُسَ جِئِن مَوْتَهَا (٣٩:٤٢).

﴿ وَغَلَقَتْ الأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ﴾ (١٢:٢٣)

وَوَقَّعَتْ: الواو حرف عطف، غَلَقَتْ فعل ماضٍ للمعلوم مبني على الفتح، التّاء حرف تانيث، وفاعلها ضمير مستتر: هي. وجملة: غَلَقَتْ، معطوفة على جملة:

راودته التي، لا محلّ لها من الإعراب.

الأبواب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَوَقَّعَتْ: الواو حرف عطف، قالت فعل ماضٍ للمعلوم مبني على الفتح، التّاء حرف تانيث، وفاعلها ضمير مستتر: هي. وجملة: قالت، معطوفة على الجملة

السّابقة لا محلّ لها من الإعراب.

هيت: اسم فعل أمر بمعنى: أسرع، مبني على الفتح، وفاعلها ضمير مستتر وجوبا: أنت. وجملة: هيت، في محلّ نصب مقول القول.

لك: اللام حرف جرّ متعلق ب: هيت، الكاف ضمير في محلّ جرّ.

\* من أوزان جمع القلّة وزن «فِعْلَةٌ»: نحنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى (١٨:١٣). «فتية» خبر إن مرفوع، جمع: فَتَى. وهذا الجمع لم يطرد في شيء من الأوزان وإنما هو سماعيّ يُحفظ ما ورد منه عن العرب، وسمع منه «فَعْلٌ»: ولِدٌ - ولِدَةٌ، فَتَى - فِتْيَةٌ، و«فَعْلٌ»: شَيْخٌ - شَيْخَةٌ، ثَوْرٌ - ثَيْرَةٌ، و«فَعْلٌ»: ثَنَى - ثَنِيَّةٌ، و«فَعْلٌ»: غَزَالٌ - غَزْلَةٌ، و«فَعْلٌ»: صَبِيٌّ - صَبِيَّةٌ ... وصيغ أخرى لا ضابط لها إلا السّماع.

أما جمع الكثرة فهو يدلّ على الثلاثة إلى اللانهاية: ومن الجبالِ جدّدٌ بيضٌ وحمّرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا (٣٥:٢٧). «حمّر» نعت ل: جدّد، تابع له في الرّفْع، وهو جمع: أَحْمَرٌ.

\* ومن أوزان جمع الكثرة وزن «فَعْلٌ»: أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعٌ سَنَّابِلٌ خَضِرٌ وَأَخْرَجَ يَابِسَاتٍ (١٢:٤٣). «خضر» نعت ل: سنبلات، تابع له في الجرّ، جمع: أَخْضَرٌ. ويُستعمل هذا الوزن القياسيّ في جمع الصّفة المشبّهة على صيغة المذكر والمؤنث:

أَفْعُلٌ - فِعْلَةٌ، ومنه: أَحْمَرٌ - حَمْرَاءٌ - حَمْرٌ، أَخْضَرٌ - خَضْرَاءٌ - خَضْرٌ، أَصْفَرٌ - صَفْرَاءٌ - صَفْرٌ ...

١- إذا كانت عينه صحيحة أو معتلة بالواو وجب الحفاظ على ضمة الفاء: وَغَرَابِيبُ سُودٌ (٣٥:٢٧). «سود» نعت مرفوع، جمع: أَسْوَدٌ - سَوْدَاءٌ، وكذلك: أَرْزَقٌ - رَزَقَاءٌ - رَزَقٌ، وَأَحْوَى - حَوَاءٌ - حَوٌّ ...

٢- إذا كانت عينه ياء وجب قلب ضمة الفاء كسرة لمناسبة الياء: وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتٌ طَرْفٍ عِينٌ (٣٧:٤٨). «عين» نعت مرفوع، جمع: أَعْيُنٌ - عَيْنَاءٌ، وكذلك: أَبْيَضٌ - بَيْضَاءٌ - بَيْضٌ ...

\* يجوز في الضّرورة الشّعريّة ضمّ العين: ... وَأَنْكَرْتَنِي ذَوَاتِ الأَعْيُنِ النَّجْلِ ... «النجل» جمع: نَجْلَاءٌ، ولا يجوز تحريك العين في غير ذلك:

صَمٌ بِكُمْ عَمِيٌّ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ (٢:١٨). «عمي» خبر مرفوع، جمع: أَعْمَى.

﴿ صَمٌ بِكُمْ عَمِيٌّ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ (٢:١٨)

صمٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة لمبتدأ محذوف.

وجملة: ... صمٌ، استئنافية لا محلّ لها من الإعراب، أو جملة حالية.

بكمٌ: خبر ثانٍ للمبتدأ المحذوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة، أو لمبتدأ ثانٍ محذوف.

عميٌ: خبر ثالث للمبتدأ المحذوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة، أو لمبتدأ ثالث محذوف.

فهمٌ: الفاء حرف عطف، هم ضمير منفصل مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ.

لا يرجعون: لا حرف نفي، يرجعون فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محلّ رفع فاعل.

وجملة: لا يرجعون، في محلّ رفع خبر المبتدأ: هم. وجملة: هم لا يرجعون معطوفة على الجملة السّابقة لا محلّ لها من الإعراب.